@ 387 @ وهي بنت أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم أعلم تعالى أنه زوجها منه لما قضى زيد وطره منها لتكون سنة للمسلمين في أزواج أدعيائهم وليتبين أنها ليست كحرمة النبوة وروي أن النبي صلى ا عليه وسلم قال لزيد ما أجد في نفسي أوثق منك فاخطب زينب علي قال فذهبت ووليتها ظهري توقيرا للنبي صلى ا عليه وسلم وخطبتها ففرحت وقالت ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن فتزوجها النبي صلى ا عليه وسلم ودخل بها والوطر الحاجة والبغية والإشارة هنا إلى الجماع وروى جعفر بن محمد عن آبائه عن النبي صلى ا عليه وسلم وطرا زوجتكها .

قال الفقيه الإمام القاضي وذهب بعض الناس من هذه الآية ومن قول شعيب ! 2 2 ! القصص : 7 إلى أن ترتيب هذا المعنى في المهور ينبغي أن يكون أنكحه إياها فيقدم ضمير الزوج لما في الآيتين وهذا عندي غير لازم لأن الزوج في الآية مخاطب فحسن تقديمه وفي المهور الزوجان غائبان فقدم من شئت فلم يبق ترجيح إلا بدرجة الرجال وأنهم القوامون وقوله تعالى ! 2! 2 فيه حذف مضاف تقديره وكان حكم أمر ا أو مضمن أمر ا وإلا فالأمر قديم لا يوصف بأنه مفعول ويحتمل على بعد أن يكون الأمر واحد الأمور أي التي شأنها أن تفعل وروي أن عائشة وزينب تفاخرتا فقالت عائشة أنا التي سبقت صفتي لرسول ا صلى ا عليه وسلم من الجنة في سرقة حرير وقالت زينب أنا التي زوجني ا من فوق سبع سماوات .

وقال الشعبي كانت زينب تقول لرسول ا صلى ا عليه وسلم إني لأدل عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بهن أن جدي وجدك واحد وأن ا أنكحك إياي من السماء وأن السفير في ذلك جبريل $ قوله عز وجل من سورة الأحزاب آية 38 - 44 $.

هذه مخاطبة من ا تعالى لجميع الأمة أعلمهم أنه لا حرج على رسول ا صلى ا عليه وسلم في نيل ما فرض ا له وأباحه من تزويج زينب بعد زيد ثم أعلم أن هذا ونحوه هو السنن الأقدم في الأنبياء من أن ينالوا ما أحل ا لهم وحكى الثعلبي عن مقاتل وابن الكلبي أن الإشارة إلى داود عليه السلام حيث جمع ا بينه وبين من فتن بها و ! 2 2 ! نصب على المصدر أو على إضمار فعل تقديره الزم أو